في شرق افريقيا والبحر الاحمر ، ولكنها اضطرت الى التراجع عن هدفها هذا بعد هزيمتها عسكريا امام الجيش الحبشي في معركة « عدوا » التي جرت في اوائل اذار (مارس) ١٨٩٦ ، ومن ثم سلمت باستقلال الحبشة في معاهدة « أديس ابابا » التي عقدت في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٩٦ ٠ وكان لهذه الهزيمة بطبيعة الحال اثرها في ضعف نفوذها في البحر الاحمر وعدم محاولتها وقتئذ تحدي السيطرة البريطانية عليه ، وذلك رغم انها كانت تسيطر على الساحل والقسم الشرقي من الصومال ، المطل جزئيا على خليج عدن وعلى المحيط الهندي بصورة رئيسية ، منذ عام ١٨٨٩ والذي عرف بعد ذلك بالصومال الايطالي منذ عام ١٩٢٥ تمييزا له عن الصومال البريطاني المشرف كليا على خليج عدن ٠ والواقع ان ايطاليا قد تمكنت من السيطرة على ساحل « اريتريا » ، وكذلك بريطانيا بالنسبة للصومال البريطاني ، دون مقاومة فعلية نظرا لاضطرار مصر لسحب حامياتها العسكرية من موانىء « هرر » و« زيلع » و« بربرا » عام ١٨٨٤ ، حتى تستطيع تركيز قواها ضد الثورة المهدية في السودان ٠ ولكن طموح ايطاليا في السيطرة على البحر الاحمر تزايد بعد وصول موسوليني الى الحكم وقيامه بغزو واحتلال الحبشة عام ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ ، اذ تدعمت عشية نشوب الحرب العالمية الثانية القوة البحرية الايطالية في « اريتريا » ، حيث كان ميناء « مصوع » يمثل قاعدة بحرية رئيسية، وكذلك في الصومال الايطالي في « مقديشو »، كما تركزت قوة جوية كبيرة في «اريتريا» و« الحبشة » و« الصومال » ، ولكن اكبر تركيز لها كان في « اريتريا » حيث كانت توجد عدة قواعد جوية بعضها حفرت ملاجيء طائراتها داخل كهوف صخرية كبيرة ٠ ومن ثم فقد تزعزعت سيطرة بريطانيا على مدخل البحر الاحمر عقب اعلان ايطاليا الحرب عليها في ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٤٠ ، واحتلالها « الصومال البريطاني » في آب (اغسطس)من العام نفسه ٠ ولكن الطيران البريطاني العامل اساسا من « عدن » بالتعاون مع الاسطول البريطاني القوي والاكثر خبرة ، العامل اساسا في المحيط الهندي وخليج « عدن » تمكنا من شل فاعلية الطيران والبحرية الايطاليين خلال الشهور التالية ، وحتى تمكنت القوات البريطانية من احتلال « اسمره » و« مصوع » في اذار (مارس) ١٩٤١ ، ثم بقية « اريتريا » حتى « عصب » وكذلك الصومال كله في نيسان (ابريل) من العام نفسه ، ومن ثم اعلن البحر الاحمر مفتوحا للملاحة الآمنة مرة اخرى امام سفن الحلفاء ، واصبح يشكل الطريق البحري الرئيسي لامداد القوات البريطانية المقاتلة في مصر وليبيا والشرق الاوسط عامة بالاسلحة والعتاد والمؤن من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا ، طوال عامي ١٩٤١ و١٩٤٢ وحتى اوائل النصف الثاني من عام ١٩٤٣ حيث بدأت القوافل البحرية القادمة من بريطانيا والولايات المتحدة تجتاز البحر الابيض المتوسط عبر مضيق جبل « طارق » ، دون مواجهة مخاطر